Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانها كانت تسمى سيدة قريش وان النبي صلى الله عليه وسلم حين اخبرها عن جبريل ولم تكن سمعت باسمه قط ركبت الى بحيرا الراهب واسمه سرجس فيما ذكر المسعودي فسألته عن جبريل فقال:قدوس.. قدوس. ياسيدة نساء قريش أنى لك بهذا الاسم؟ فقالت بعلي وابن عمي محمد اخبرني انه يأتيه فقال: قدوس قدوس...ما علم به الا نبي مقرب، فانه السفير بين الله وبين انبيائه، وان الشيطان لا يجترىء ان يتمثل به ولا ان يتسمى باسمه[1]،وروي في مكان آخر ان هذا الراهب ليس بحيرا وانما هو نسطورا وهو الذي لقبه ميسرة، وورد انه كان بمكة غلام لعتبة بن ربيعة اسمه عداس كان عنده علم الكتاب وان خديجة ارسلت اليه تسأله عن جبريل فقال: قدوس قدوس. أنى لهذه البلاد ان يذكر فيها جبريل يا سيدة نساء قريش،فأخبرته بما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال عداس مثل مقالة الراهب فكان مما زادها الله تعالى به ايمانا ويقينا.

---

(١) الروض الانف الجزء الأول صفحة ١٢٣